ما هو القلم؟

ـــ هو كالمصور الفوتوغرافي ساعة اقتناصه ملامح الحزن بالمآتم وأوراد الفرح .

ـــ هو كالطبيب الجراح الذي يستثني الداء ويكتب الدواء بوصفة الصدق والابتسامة.

ـــ هو كالمخرج الذي يُرهق (الكلاكيت) بالطرق ليكشف الجوانب المغفول عنها للمُشاهد والمُتابع.

ـــ هو كالكاتب الحاذق الذي يُبكي خاطره ويرهق نواظره بين علامات الترقيم.

ـــ هو كصاحب الكفاءة بأمانته، وحرفيته، وبهجته، ورفقه، وبيانه، وقربه، فوق حصير التسبيح وخرز العبادة.

ـــ هو كالروائي الذي يختلق من الدهشة حبكته بالمكان، وصُحبته للزمان بين تجاعيد الأوجه العابرة فوق قارعة العودة.

ـــ هو كالخطاط الذي نقط مقاس الحروف، ولم يشكلها بالألوان خشية أن لا تكون الهمزة عليه الشاهد و تباريح الموائد.

ـــ هو كالعابد الذي أشاح بوجهه عن الزلة وترنح بالعلة، لصبره واحتسابه لوضوء الماء.

ـــ هو كالشاعر الذي حلق بالصدر، وتبتل بين المقام وسجود صومعة القافية.

ـــ هو كالفنان الذي همس للريش بكلامه، فتساقط عليه زغب البسملة.

ـــ هو كالمعماري الذي أدار البوصلة وتقاسم المرحلة بفرجال الحنكة وجدران السكة.

ـــ هو كالمُزارع الذي حرث الأوراق بجبينه وساق التُربة بعرق حنينه.

ـــ هو كالمُمثل الذي تقمص الردح لسنينه، فأثار السطح في سنيمه.

ـــ هو كبائع الحلوى الذي تقاسم الطرقات بعربته، ولملم الصرخات بعزوته.

ـــ هو كالفارس الذي كلما اعتلى صهوات ركابه جلجل لأذيال سرابه.

ـــ هو ككرامة لثام نون النسوة ومعول الأفعال وشمس الضمائر على جدائل الماضي والحاضر والمستقبل.

ـــ هو كالأُستاذ والمُربي الذي كلما اضطرب نهاره كتب بطبشورة نبضه على سبورة وعيه بكم نُقيم الصلاة ونُدير الرحاة.

ـــ ختاماً

هل أنت ممن يأمر الناس بالسؤال ويتناسى النوال؟